

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (لودعته والدمع تهمني سحابه ... كما أسلم السلك الفريد الخمسا) .
- (وقبلت في ذاك الجبين مودعا ... لأكرم من نفسي علي وأنفسا) .
- (وحققت من وجدي به قرب رحلتي ... وماذا عسى أن ينظر الدهر من عسا) .
- (فيا رحمة للشيب يبكي شبيبة ... قياس لعمرى عكسه كان أقيسا) .
- (فلو أن هذا الموت يقبل فدية ... حيوانه أموالا كراما وأنفسا) .
- (ولكنه حكم من الله واجب ... يسلم فيه من بخير الورى ائتسى) .
- (تغمذك الرحمن بالعفو والرضى ... وكرم مثواك الجديد وقدسا) .
- (وألف منا الشمل في جنة العلا ... فنشرب تسنيما ونلبس سندسا) .
- وكتب إلى القاضي الشريف وهو بوادي آش .
- (أهزلا وقد جدت بك اللمة الشمطا ... وأمنا وقد ساورت يا حية رقطا) .
- (أغرك طول العمر في غير طائل ... وسرك أن الموت في سيره أبطا) .
- (رويدا فإن الموت أسرع وافد ... على عمرك الفاني ركائبه حطا) .
- (فإذا ذاك لا تستطيع إدراك ما مضى ... بحال ولا قبضا تطيق ولا بسطا) .
- (تأهب فقد وافى مشيبك منذرا ... وها هو في فوديك أحرفه خطا) .
- (فوافقت منه كاتب السر واشيا ... له القلم الأعلى يخط به وخطا) .
- (معمى كتاب فكه احذر فهذه ... سفينة هذا العمر قاربت الشطا) .
- (وإن طالما خاضت به اللجج التي ... خبطت بها في كل مهلكة خبطا) .
- (وما زلت في أمواجه متقلبا ... فأونة رفعا وآونة حطا) .
- (فقد أوشكت تلقيك في قعر حفرة ... تشد عليك الجانبين بها ضغطا) .
- (ولست على علم بما أنت بعدها ... ملاق أرضوانا من الله أم سخطا)